صفة ولدي يوسف فاسالني ايها الرجل حاجة بمدة
البشارة قال حاجتي ان تدع الله ان يرزقني ولدا
فدعاله فرزقه الله من امراته اثني عشر بطنا في
كل بطن ولدين فصار له اربعة وعشرون ولدا وكانت
عجوز وعمره الله عمرا طويلا حتى راي يوسف في ولاية
مصر قال ثم دخل يوسف منزل قوطفير فراته زليخا
وكانت احسن اهل زمانها فقال لها زوجها انت
تعلمين انا لم نرزق ولدا وان هذا الغلام قد اشتريناه
لنتخذه ولدا وخرج قوطفير من منزله فعجبت
زليخا من حسن يوسف وقالت له من الجن انت
ام من الانس لانه لا يشبهني لام ولدت مثلك الا ان
يكون ملكا عظيما ويوسف ساكت قد القى ذقنه
على صدره قال فلما فرغت زليخا من كلامها رفع
راسه اليها وقال سبحان الذي ابدل اسم الحرية باسم
العبودية وهو قادر على ان يرده الى الحرية ثم
ان زليخا اتخذت ضيافة عظيمة جمعت فيها اكابر
نساء مصر والقبط والعمالقة وزينت المجالس ثم زينت
يوسف بزينة عجيبة وكان لا ياكل من ذبايحهم
فقالت زليخا لم لا تاكل من ذبايحنا ولا تقبل اكرامنا
والى قد رضيت بما نتكلم في هذا البستان وتكون
الحافظ له قال يوسف انا نفعل ذلك فكان يشاهد
في

في هذا البستان حتى عمره الله تعالى ببركة يوسف عليه
السلام وكان لا ياكل ولا يشرب الا من نبات الارض
وكان يقسم نهاره ثلاثة اقسام ثلثه للصلاة وثلثه
لعمارة البستان وثلثه لبكايه على غربته وكان ياوي
الى الاشجار تكفه من الحر والبرد وكانت زليخا تنظر
الى جهاده وعبادته لربه ولعمارة البستان فراته يوما
يوما احسر عن ذراعيه وقد وقعت الشمس على حمرة
خديه فوقع في قلبها ما وقع وكتمته ولم تظهر احدا
على حالها حتى انكرت ذلك دايتها وحشمها ثم دخلت
الدايات عليها يوما وقلن يا سيدتنا نسا اهل
مصر اين حسنك وجمالك اخبرينا فصتك قالت
زليخا لا كرهن اني اراكي كالوالدة ويجوز ان اكلمكي
غير انما اعلم علتي الا ما اعلم مما اجد في هذا الغلام
الكنعاني فاني قد احببته حتى صار كبدي منه
كالقطن بياضا قالت هل لا اعلمتيني بذلك من
قبل ولكن الان اتخذي مجلسا بديعا وزينيه
باحسن الزينة واحضريه وراوديه عم فعلت
ذلك وجلست على سريرها فامرت باحضاره فوقف
وحضر بين يديها وهو لا يعلم بمرادها فلما اغلقت
الباب وناداته يا يوسف فعند ذلك علم مرادها
فوقع في قلبه الرعدة وكان يومئذ بن ثمانية عشر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)